ابو الفتح بن جني

عصره — مكانته العلمية — آثاره

عصره :

ليس شك في ان القرنين الثاني والثالث الهجريين كانا أزهر عصور الاسلام تأليفاً في العربية وعلومها وبحثاً في قواعدها وآدابها فقد نبغ فيهما جماعة من كبار المؤلفين مثل عيسى بن عمر الثقفي (— ١٤٩[١]) وابي عمرو بن العلاء (— ١٥٩[٣]) والخليل بن احمد الفراهيدي (— ١٧٥[٢]) والفراء ابي زكريا يحيى (— ٢٠٧[٤]) الذي قال عنه ثعلب : لولا الفراء لما كانت اللغة لأنه حصلها وضبطها ولولاه لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ويتكلم الناس على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب . ومثل ابي عبيدة معمر بن المثنى (— ٢٠٩[٥]) وابي زيد الانصاري (— ٢١٤[٦]) الذي كان سيبويه اذا قال سمعت الثقة فقد عناه . ومثل ابي عمر صالح الجرمي (— ٢٢٥[٧]) وابن الاعرابي محمد بن زياد (— ٢٣٠[٨]) والمازني ابي عثمان (— ٢٤٧[٩]) والمبرد محمد بن يزيد (— ٢٨٥[١٠]) وغيرهم ..

هؤلاء نفر من أعلام المؤلفين في القرنين الثاني والثالث يبينون لنا أيّة درجة رفيعة وصلت اليها العربية وعلومها ، ولكن ما أصيب به هذان القرنان

---

(١) ابن خلكان مطبعة الميمنية ١/٣٩٣ .
(٢) ابن خلكان مطبعةالميمنية ١/٣٨٧ .
(٣) » » » » ١/١٧٤ .
(٤) نزهة الالباء للانباري : ١٢٧ .
(٥) » » » » ٢/١٠٥ .
(٦) » » » : ١٢٣ .
(٧) » » » » ١/٢٢٨ .
(٨) ابن خلكان ١/٤٩٢ .
(٩) » » » » ١/٩٢ .
(١٠) » » ١/٤٩٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ضياع الآثار والمؤلفات واندماجها فيما أُلف بعدها يهوّن من شأنها اذا قيسا الى القرن الرابع الذي جمع الى سعة البحث وعمق التفكير ونضج العقل العلمي تأليفاً كثيراً قيماً موجوداً ؛ ففي هذا العصر نبغ الزجاج ابرهيم بن محمد بن السري ابو اسحق (— ٣١١) استاذ ابي علي الفارسي ، الذي قال عنه ابن الانباري : إنه من أكابر أهل العربية ، صنف مصنفات كثيرة وكان صاحب اختيار في النحو والعروض ومن كتبه التي كان لها صدى بعيد وأثر عميق فيما الف بعده من موضوعه ، كتاب المعاني في القرآن ، والمذكر والمؤنث ، وفعلت وأفعلت ، والرد على فصيح ثعلب ، والأمالي والاشتقاق ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، وشرح أبيات سيبويه [١] . وممن نبغ في هذا العصر ابن السراج ابو بكر محمد ابن السري (— ٣١٦) تلميذ المبرد وأستاذ ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي الحسن الرماني والزجاجي . وهو صاحب المؤلفات القيمة ومنها كتاب الأصول في النحو وهو الكتاب الذي يقول عنه ابن خلكان من أجود الكتب المصنفة في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه . وكتاب جمل الأصول ، وكتاب الاشتقاق ، وشرح الكتاب لسيبويه [٢] . ويقول ابن الأنباري انه أخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب وكان ثقة [٣] .

وفي هذا العصر أيضاً نبغ ابو بكر محمد بن احمد بن منصور الخياط السمرقندي (— ٣٢٠) استاذ ابي علي الفارسي والزجاجي . وقد جرت بينه وبين الزجاج مناظرة مشهورة وكان هذا ممن يخلط المذهبين الكوفي والبصري ، وقد ذكره أبو علي الفارسي في الرسالة التي كتبها الى سيف الدولة رداً على ابن خالويه ، وفيها يقول : « وأما قوله اني قلت إن ابن الخياط لا يعرف شيئاً فغلط في الحكاية ، كيف أستجيز ذلك وقد كلمت ابن الخياط في مجالس كثيرة ، ولكني قلت

(١) نزهة الألباء ٣٠٨ وابن خلكان ١١/١ وتاريخ آداب اللغة لزيدان ١٨١/٢ .
(٢) ابن خلكان ٣٠٥/١ . (٣) النزهة : ٣١٤ ومعجم الأدباء ١٠/٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

إنه لا لقاء له لأنه دخل بغداد بعد موت محمد بن يزيد (المبرد) ، وصادف احمد بن يحيى ـ ثعلباً ـ وقد صم صمماً شديداً لا يخرق الكلام سمعه ، فلم يمكن تعلم النحو منه ، وإنما كان يقوله فيما يؤخذ عنه على ما يمليه دون ما كان يقرأ عليه ، وهذا أمر لا ينكره أهل هـذا الشأن ومن يعرفهم [١] » وللخياط من المؤلفات : معاني القرآن ، وكتاب النحو الكبير ، والموجز ، والمقنع في النحو [٢] ، ولم يبق من آثاره شيء فيما أعرف .

ومن رجال هذا العصر ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الانباري (— ٣٢٧) الذي كان يقول احفظ ثلاثة عشر صندوقاً ، وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن باسانيدها ، وله تصانيف كثيرة في اللغة والأدب والعربية [٣] وكان من أعلم الناس في علم الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة [٤] .

ومن رجال هذا العصر أيضاً الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق (— ٣٣٩) وقد أخذ عن استاذه الزجاج ونسب اليه ، وعلي بن سليمان الاخفش وابن السراج وابن دريد [٥] ، ومن آثاره الباقية كتاب الجمل وهو أعظم مؤلفاته وأكثرها انتشاراً ، وكتاب الأمالي وكتاب الزاهر [٦] .

ومن رجال هذا العصر المشهورين أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي وعلي ابن عيسى الرماني وسندرسهم فيما بعد درساً مفصلاً ، أما المغمورون في أيامنا هذه ممن كانوا مشهورين في ذلك العصر ولهم فيه تأثير كبير فنذكر منهم : علي بن طلحة بن كرد ابن النحوي (— ٤٢٤) الذي يقول عنه

---

(١) ياقوت ، معجم الأدباء ٦/٢٨٣ وما بعدها . ويذكر الزبيدي في طبقات النحاة ابن الخياط أخذاً عن المبرد وانتقل عن ثعلب .

(٢) انظر معجم الأدباء ٦/٢٨٣ والنزهة : ٣١٢ .

(٣) ابن خلكان ١/٥٠٣ وجرجي زيدان ٢/١٨٢ .

(٤) النزهة : ٣٣٠ .

(٥) النزهة : ٣٧٩ وابن خلكان ٢/٢٧٨ .

(٦) انظر تاريخ الآداب العربية لجرجي زيدان ٢/١٨٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحافظ السِلَفي : صحب الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وقرأ عليهما كتاب سيبويه ، والواسطيون يفضلونه على ابن جني وعلي بن عيسى الربعي . وصنف كثيراً ومن كتبه كتاب اعراب القرآن في خمسة عشر مجلداً غسله قبل موته لتصوفه [١]

ومنهم احمد بن بكر العبدي أبو طالب (— ٤٠٦) أخذ العربية عن السيرافي والفارسي والرماني ونبغ فيها وألف كتاب شرح الايضاح [٢] .

ومنهم علي بن عبيد الله الدقاق ابو القاسم الدقيقي (— ٤١٥) وكان أحد الأئمة في هذا الشأن أخذ عن الثلاثة : الفارسي والسيرافي والرماني ، وكان مباركا في التعليم وله شرح الايضاح ، وشرح كتاب الجرمي وكتاب العروض ، وكتاب المقدمات [٣] .

ومنهم علي بن عبيد الله السمسمي أو السمساني ابو الحسن (— ٤١٥) أخذ عن السيرافي والفارسي وكان جيد المعرفة بالعربية ، صحيح الخط ، غاية في اتقان الضبط [٤] .

ومنهم ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي الموصلي (— ٤١٧) أخذ عن السيرافي والفارسي وكان عارفاً باللغة والأدب والأخبار دخل الأندلس واتصل بالمنصور بن ابي عامر فأكرمه واستوزره [٥] .

ومنهم عبيد الله بن جرو الاسدي المعتزلي (— ٣٨٧) اخذ عن الفارسي والسيرافي وكان ذكياً بارعاً قدمه أستاذه ابو سعيد السيرافي ليكون اماماً لعضد الدولة [٦] .

ومنهم محمد بن جعفر بن محمد الحمذاني المراغي (— ٣٧١) أستاذ يختيار بن معز الدولة ، ألف الاستدراك لما أغفله الخليل ، والبهجة على نمط كامل المبرد .

---

(١) ياقوت معجم الأدباء ٥/٢٢٦ .
(٢) ياقوت معجم الأدباء ١/٣٨١
(٣) « « « ٥/٢٧١ .
(٤) « « « ٥/٢٧٢
(٥) « « « ٤/٢٦٦ .
(٦) « « « ٥/٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو حيان التوحيدي : كان قدوة في النحو والأدب مع حداثة سنه ولم أر مثله [١] ...

هؤلاء نفر من الأئمة كان لهم ذكر بعيد في ذلك القرن ولكنهم أضحوا مغمورين جداً في عصرنا على الرغم من آثارهم الكثيرة ؛ هذه الكثرة العظيمة من النحاة واللغويين تبين لنا خصب العصر من الوجهة اللغوية كما تبين لنا غنى البيئة التي عاش فيها مؤلفنا ابو الفتح بن جني ولا شك في انه قد استفاد منها كثيراً وتعلم فيها وناقش رجالها كما سنرى فيما بعد .

ثم انه من الجدير بنا أن نلاحظ أن كثرة هؤلاء العلماء كانوا يعتنقون مذهب الاعتزال عقيدة حتى أن القدماء قد لاحظوا ذلك فتحدثوا في كتب الطبقات عن طبقات من النحويين المعتزلة ، ذكر ياقوت في ترجمة أحمد بن علي أبي بكر الميموني الزرندي النحوي ان أبا الفتح منصور بن المعذر النحوي ذكر في كتابه جماعة من المعتزلين النحويين فذكر السيرافي والفارسي والرماني وابا بكر الميموني وغيرهم [٢] . وقال في ترجمة ابي الحسن البوراني أن محمد بن اسحق ذكره في نحاة المعتزلة ، وأنه من طبقة ابي علي الفارسي .

وفي رأينا أن هذه الظاهرة ترينا ارتباط النحو والنحاة بالحرية الفكرية التي يميل اليها المعتزلة في بحوثهم ، ولا يضعف هذا ما حفظه لنا المؤرخون من حملة ابي سعيد السيرافي على المنطق وأصحابه في مناظرته الشهيرة مع متى المنطقي فإن هذه الحملة ، على الرغم من مبالغة راويها ابي حيان التوحيدي [٣] في تضعيف قول متى ، لترينا اهتمام النحاة بالمنطق اهتماماً جعل مثل متى يذهب هذا المنصب ويغالي في تفضيل العلم اليوناني والمنطق اليوناني على النحو العربي والأسلوب العربي مغالاة

(١) ياقوت معجم الأدباء ٦/٣٢٥ . وبغية الوعاة ص ٢٨ .
(٢) « « « ٢/٣٢٩ .
(٣) انظرها في الامتاع والمؤانسة ج ١/١٠٨ وما بعدها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تجعل أبا سعيد يفرط في الحملة على المنطق مع أنه بلا شك موقن بفضل المنطق اليوناني والعلم اليوناني على عقله وعلمه ، والحق أن أبا سعيد أوتي لساناً بليغاً فغلب خصمه وأصيب متى بالفشل لركاكة لسانه وسوء اسلوبه ..

* * *

بعد هذا الذي ذكرناه عن النحاة عامة في هذا العصر وعن مناحاهم التعليمي خاصة نريد أن نهتم بدراسة شخصيات ثلاث كان لها الأثر الكبير في نحاة هذا العصر أجمعين وهي ابن جني خاصةً وهم ابو سعيد السيرافي وابو علي الفارسي وابو الحسن الرماني وهم الذين رأينا اسمهم يتردد في ترجمة كل من ذكرنا من رجال هذا العصر وما ذلك إلا لخطير شأنهم وكثرة آثارهم ، وعمق تأثيرهم في غيرهم .

أبو سعيد السيرافي : هو الحسن بن بهزاد عبد الله المرزباني القاضي (— ٣٦٨) .

ولد بسيراف — على ساحل بحر فارس — حوالي سنة ٢٩٠ هـ وفيها ابتدأ بتحصيل العلم ثم خرج من بلده قبل العشرين وثلاثمائة فمضى الى عُمان وتفقه فيها على مذهب ابي حنيفه النعمان ثم رجع الى بلده [١] فأقام فيها قليلاً ثم رجع الى عسكر مكرم فأقام بها مدة قرأ فيها على محمد بن عمر الصيمري المتكلم وكان بفضله ويقدمه على جميع أصحابه ثم قدم بغداد فقرأ فيها على ابي بكر محمد بن علي مبرمان وابي بكر بن السراج كتاب سيبويه [٢] ثم اتصل بالقاضي ابي محمد بن معروف قاضي قضاة بغداد فقرأ هذا عليه العربية ثم ولاه قضاء الجانب الشرقي نيابةً

(١) يذكر العلامة كرنكو في مقدمة أخبار النحويين للسيرافي في ص ٤ ان السيرافي قرأ في بلده على ابي ذكوان ، وعسل بن ذكوان وان ابا سعيد ذكر ذلك في آخر كتاب أخبار النحويين وقد رجعنا الى عبارة السيرافي فلم نجد فيها ما يفيد انه قرأ عليهما وانما قال [وقد كان من نظرائه — أي المبرد — في عصره ممن قرأ كتاب سيبويه على المازني جماعة لم يكن لهم نباهة مثل ابي ذكوان ووقع الى سيراف في ايام الزنج .. وعسل بن ذكوان] وهذه العبارة لا تفيد ان السيرافي قرأ عليهما بل لعلها تفيد العكس لأن السيرافي ولد في أواخر القرن الثالث وابو ذكوان وقع الى سيراف سنة ٢٥٧ ايام الزنج .

(٢) أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ١٠٨ وياقوت ٨/٥ : ١٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما رأى طيب سمعته وأمانته ولاه قضاء الجانبين [١] . وفي بغداد اتصل ابوسعيد بابن دريد فقرأ كتبه ونشر مذهبه [٢] ، كما اتصل بابي بكر بن مجاهد فقرأ عليه القرآن ودرسا عليه جميعاً النحو . ويذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من شيوخه محمد بن ابي الأزهر البوشنجي (— ٣٢٥ [٣]) وعبد الله بن محمد بن زياد (— ٣٢٤) وقد عظمت مكانته في بغداد فالتف حوله علماؤها ومتأدبوها وتخرج به جمهرة كبرى من الناس وليس أدل على ذلك مما يحدثنا به عنه ابو حيان التوحيدي وتلميذه صديقه المعجب بأدبه وفضله ودينه وخلقه .

قال ابو حيان : قال لي الوزير أين أبو سعيد من أبي علي ؟ وأين علي بن عيسى منهما ؟ وأين ابن المراغي من الجماعة وكذلك المزرباني ... فكان من الجواب : ابو سعيد أجمع لشمل العلم وأنظم لمذاهب العرب وأدخل في كل باب وأخرج من كل طريق وألزم للجادة الوسطى في الدين والخلق وأروى للحديث وأفضى في الأحكام وأفقه في الفتوى وأحضر بركة على المختلفين وأظهر أثراً في المقتبسة [٤] ونقل ياقوت عن ابي حيان أيضاً من كتابه الذي ألفه في تقريظ الجاحظ وقد ذكر جماعة من الأئمة كانوا يقدمون الجاحظ ويفضلونه فقال : ومنهم ابو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ . وامام الأئمة معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن والفرائض والحديث والكلام والحساب والهندسة ، أفتى في جامع

---

(١) ياقوت ٨/١٤٩ .

(٢) هذا ما يذكره ابن الأنباري في النزهة ص ٣٢٢ وتنقله عنه دائرة المعارف الاسلامية ٤/٤٦٣ ويلاحظ الأستاذ كرنكو ان لقاء السيرافي لابن دريد بعيد جداً حيث يقول : وأظن هذا محالا فيما يتعلق بابن دريد لأنه توفي ببغداد سنة ٣٢١ وقد ذكرنا ان ابا سعيد لم يرحل من سيراف الا سنة ٣٢٠ ولم يسكن ابن دريد سيراف على ما علمنا قبل وصوله الى دار السلام انظر ص ٧ من أخبار النحويين البصريين للسيرافي .

(٣) البغية : ١٠٤ .

(٤) الامتاع والمؤانسة : ١/١٢٩ وياقوت في معجم الأدباء ٨/١٧٨ مع اختلاف بسيط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة فما وجد له خطأ ولا عثر منه على زلة وقضى ببغداد ، وشرح كتاب سيبويه في ثلاثة آلاف ورقة بخطه في السليماني ، فما جاراه فيه أحد ولا سبقه الى تمامه انسان هذا مع الثقة والديانة والأمانة والروايه صام أربعين سنة واكثر الدهر كله[1] .

ونقل ياقوت عن ابي حيان أيضاً كلمة من كتابه محاضرات العلماء جاء فيها : قال ابو حيان حضرت مجلس شيخ الدهر وقريع العصر العديم المثل المفقود الشكل ابي سعيد السيرافي وقد أقبل عليه الحسين بن مردويه الفارسي يشرح ترجمة المدخل الى كتاب سيبويه من تصنيفه فقال له : علّق عليه واصرف همتك اليه فانك لا تدركه الا بتعب الحواس ولا تتصوره الا بالاعتزال عن الناس فقال : أيّد الله القاضي انا مؤثر لذلك ولكن اختلال الأمر وقصور الحال يحول بيني وبين ما أريد . قال : ألك عيال ؟ قال : لا . قال : عليك ديون ؟ قال : دريهمات . قال : فأنت ريح القلب حسن الحال ، ناعم البال ، اشتغل بالدرس والمذاكرة[2] .

واعجاب ابي حيان التوحيدي بشيخه ابي سعيد كثير ، وشهاداته بفضله وعلمه شهادات لها قيمتها في تبيين مكانة ابي سعيد في عصره . ثم انه ليس أدل على هذه المكانة من انتشار اسمه في العالم الاسلامي وكتابة أمرائه إذ ذاك اليه يستفتونه فقد ذكر ياقوت نقلاً عن ابي حيان في الامتاع أن نوح بن نصر الساماني كتب اليه كتاباً سنة ٣٤٠ وخاطبه فيه بالامام وسأله عن مسائل تزيد على اربعمائة . وكتب اليه المزربان بن محمد ملك الديلم من اذربيجان كتاباً خاطبه فيه بشيخ الاسلام وسأله عن مائة وعشرين مسألة أكثرها في القرآن وكتب اليه ابن حنزانة امير مصر كتاباً خاطبه فيه بالشيخ الجليل وسأله عن ثلاثمائة كلمة من فنون الحديث . وكتب اليه ابو جعفر ملك سجستان على يد ابي سليمان

(١) ياقوت معجم الأدباء ٨ من ١٥٠ .
(٢) ياقوت معجم الأدباء ٨/١٥٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنطقي كتاباً خاطبه فيه بالشيخ الفرد سأله عن سبعين مسألة في القرآن ومائة كلمة في العربية وثلاثمائة بيت من الشعر وأربعين مسألة في الأحكام وثلاثين مسألة في الأصول على طريق المتكلمين [1] .

قلت : ويظهر ان ابا حيان التوحيدي كان سيرافياً يميل الى ابي سعيد ويغالي في حبه ويتعصب له على خصمه الفارسي ابي علي فقد قارن بينهما في حضرة الوزير ابي عبد الله العارض في احدى مسامراته بعد أن ذكر محاورة ابي سعيد لمتى المنطقي وفوزه عليه وسؤاله العارض عن مكانة السيرافي بين علماء عصره فتحدث التوحيدي عنهم فرداً فرداً وكان مما قاله عن ابي علي الفارسي : وأما ابو علي فأشد تفرداً بالكتاب وأشد اكباباً عليه وأبعد من كل ماعداه مما هو علم الكوفيين وما تجاوز في اللغة كتب ابي زيد وأطرافاً مما لغيره ، وهو متقد بالغيظ على ابي سعيد وبالحسد له كيف تم له تفسير كتاب سيبويه من أوله الى آخره بغريبه وأمثاله وشواهده وأبياته (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) لأن هذا شيء ما تم للمبرد ولا للزجاج ولا لابن السراج ولا لابن درستويه مع سعة علمهم وفيض كلامهم [2] . وحكى ياقوت عن ابي حيان أن تلاميذ ابي علي كانوا يحملون على السيرافي أيضاً فاجتمع أبو حيان الى بعضهم مرة فقال : انكم لا تزالون تعتنون فيه وتزرّون على مؤلفه فما لكم وله ؟ فقالوا : نريد أن نرد عليه ونعرّفه خطأه . قال أبو حيان فحصّلوه واستفادوا منه ولم يرد عليه واحد منهم .

وإنما بلغ ابو سعيد هذه الرتبة لأنه قضى عمره في الدراسة والتعليم والنَسْخ والقضاء ، وكان الى ذلك زاهداً متين الخلق كبير النفس . قال الخطيب البغدادي : كان ابو سعيد زاهداً لم يأخذ على الحكم أجراً إنما كان يأكل من كتب يمينه فكان لا يخرج الى مجلس الحكم ولا الى مجلس التدريس حتى ينسخ عشر ورقات

(١) ياقوت معجم الأدباء ١٧٩/٨ والامتاع ١٢٩/١ مع اختلاف بسيط .
(٢) الامتاع ١٣١/١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يأخذ اجرتها عشرة دراهم تكون بقدر مؤنته . وكان بعيد القرين لأنه كان يقرئ علوم الدين والرياضيات واللغة والأدب وهو في كل هذا إما في الغاية وإما في الوسط [١] .

هذا وقد تخرج به جمهرة من الفحول الأجلة كابن خالويه الحسين بن حماد الامام المشهور [٢] واسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح [٣] وابي علي المحسن بن ابراهيم الصابئ [٤] وعلي بن المستنير حفيد قطرب [٥] وغيرهم ممن رأيت فيما تقدم .

أما آثاره فهي : شرح كتاب سيبويه ، وألفات القطع والوصل ، وأخبار النحويين البصريين ، وشرح مقصورة ابن دريد ، والاقناع في النحو ولم يتمه فتممه ابنه يوسف ، وكان يقول وضع أبي النحو في المزابل بالاقناع يريد أنه سهّله ، وشواهد كتاب سيبويه ، والوقف والابتداء ، وصنعة الشعر والبلاغة ، والمدخل الى كتاب سيبويه ، وصفة جزيرة العرب [٦] . ويقول الأستاذ كرنكو في مقدمة أخبار النحويين [٧] « ولم يذكروا شروحه للأبيات الواردة في الجمهرة في اللغة لابن دريد فان هذه الشروح موجودة في المجلد الثاني والثالث من النسخة المحفوظة في ليدن وقد أدخلت هذه الشروح في المطبوعة حين هذبت الجمهرة للطبع » . قلت ولم يذكروا أيضاً ما يذكره صاحب شذرات الذهب من أن له كتاباً اسمه (كتاب الأفعال) .

(يتبع) اسعد طلس

(١) ياقوت معجم الأدباء ٨/١٤٥ . (٢) ياقوت ٤/٤ . (٣) ياقوت ٢/٢٦٦ .
(٤) « « « ٨/١٥٣ . (٥) « « ٨/١٧٨ .
(٦) ياقوت ٨ / ١٤٩ — ١٥٠ . (٧) أخبار النحويين ص ٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net